حوار أبوظبي

حوار أبوظبي بين الدول الآسيوية المرسلة والمستقبلة للعمالة

Abu Dhabi Dialogue among the Asian Labour-Sending and Receiving Countries

تنقل العمالة الافتراضي في الدول الأعضاء بحوار أبوظبي

THE WORLD BANK

ديسمبر 2025

يشـــير **التنقل الافتراضـــي للعمالة (VLM)** إلى ترتيبات العمل عن بُعد العابرة للحدود، حيث يقيم الأفراد في بلدٍ ما ويقدّمون خدماتهم إلى جهةٍ متعاقدة أو عميل يقع في بلدٍ آخر، دون حدوث هجرةٍ فعلية. وتشـــمل هذه الترتيبات كلاً من العمل مقابل أجر، بما في ذلك مراكز الخدمات الخارجية، وترتيبات العمل عن بُعد، والعمل لدى صاحب عمل مسجَّل بصفته «صاحب العمل الرسمي .(Employer of Record – EOR)» كما تشمل أيضاً أشكال العمل للحساب الخاص، مثل العمل الحر أو العمل المؤقّت القائم على المنصّات الرقمية.

يولّد **التنقّل الافتراضي للعمالة** قيمةً كبيرة للعمّال وأصحاب العمل، ولكلٍّ من البلدان المُرسِلة والبلدان المُستقبِلة للعمالة، كما يُكمّل أشكال التنقّل العمالي الفعلي. فعلى مستوى العمّال، يوسّع التنقّل الافتراضي للعمالة نطاق الوصول إلى أسواق العمل الدولية، مع تمكين الأفراد من البقاء في بلدان إقامتهم. وتشـــير الأدلة إلى أن العمّال العابرين للحدود يمتلكون مجموعات مهارية متماثلة في نحو 80 في المائة من الحالات، الأمر الذي يتيح من خلال فروق الأجور للشـــركات الوصـــول إلى كفاءات مماثلة من حيث المهارات وبتكلفة فعلية أقل. وفي الوقت نفســه، يستفيد العمّال من الحصـــول على أجور تفوق البدائل المتاحة في الأسواق المحلية.

أما بالنســبة للبلدان المُرسِـــلة، فيســـهم التنقّل الافتراضـــي للعمالة في دعم ارتفاع الدخول، وتعزيز الإنفاق المحلي، ونقل المعارف، مع الحدّ من الشواغل المرتبطة بهجرة الأدمغة.

تشارك الدول الأعضـاء في ممر **حوار أبوظبي(ADD)** ، في **التنقّل الافتراضـي للعمالة** ضـمن طيفٍ متدرّج من الأدوار. فعددٌ من الأعضاء يمارس بالفعل دور المورّدين الرئيسيين، من بينهم الفلبين وبنغلاديش وباكستان، مدعومين بقوى عاملة كبيرة ونُظم راســـخة في مجالي الخدمات الرقمية وإجراءات إدارة الاعمال. وفي المقابل، تمثل دولٌ أخرى دور المراكز الرئيســـية للطلب، من بينها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية الســـعودية وقطر، حيث تســـهم ضـــخامة قطاعات الخدمات والاعتماد القوي على الخدمات المُمكَّنة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمقدَّمة من الخارج في دفع الطلب.

وفي الوقت ذاته، تشـــغل مجموعة فرعية من دول حوار أبوظبي أدوارًا هجينة بصـــورة متزايدة، إذ تقوم في آنٍ واحد بتصـــدير الخدمات الرقمية والاســـتعانة بوظائف تكميلية من الخارج، ومن بينها الهند وماليزيا وإندونيســـيا. ويعكس هذا التنوّع اختلافاتٍ في الهياكل المهنية، وتوافر المهارات، ومستوى نضـج قطاعات الخدمات، كما يوفّر أساسًا متينًا لتعزيز التعاون في إطار حوار أبوظبي استنادًا إلى نقاط القوة التكاملية بين الدول الأعضاء.

يبرز إقليم حوار أبوظبي (ADD) ممارســـاتٍ جيّدة قائمة تعكس خبراتٍ عملية متراكمة قابلة لتوســـيع نطاق التنقّل الافتراضـــي للعمالة .فعلى ســـبيل المثال، تُجسّـد ممارســـات كلٌّ من الهند والفلبين كيف يمكن للاســـتثمارات المســـتدامة في المهارات الرقمية، والاتصال، ومنظومات إجراءات إدارة الأعمال أن تُمكّن البلدان من ان تحتل موقع المورّدين العالميين. كما تُعدّ الإمارات العربية المتحدة مثالًا على نموذج "المركز المُيسِّـــر"، إذ تســـتضـــيف العديد من منظوماتٍ الخدمات المشتركة القادرة على الربط بين الطلب الإقليمي والعالمي على إمدادات العمالة دوليا.

لا يزال هناك مجال للتحسين على امتداد منظومة **التنقّل الافتراضـي للعمالة** ضـمن إطار **حوار أبوظبي (ADD)** .إذ تحدّ الفجوات القائمة في في عددٍ من دول حوار أبوظبي من حيث القدرة على تحمّل تكاليف خدمات الإنترنت، وجودتها، وموثوقيتها ولا سيما خارج المراكز الحضـرية الكبرى من التنقل الافتراضـي للعمالة. كما أن عدم تكافؤ فرص الوصـول إلى المهارات الرقمية، وضعف مواءمة نظم التدريب مع الطلب المتغيّر لأصحاب العمل، يقيّدان التوسّع في هذا النمط من العمل ويحدّان من شموليته.

اســتنادًا إلى نقاط القوة القائمة، يتمتّع **حوار أبوظبي (ADD)** بموقعٍ ملائم لتعزيز ممرّات محدّدة لـــــ **التنقّل الافتراضـــي للعمالة**، ولا ســيّما تلك التي توائم بين الطلب المتزايد من قبل اقتصـــادات دول مجلس التعاون الخليجي والعرض المتوافر في الدول الأعضـــاء في جنوب وجنوب شـــرق آســـيا، بما في ذلك الهند وباكســـتان وبنغلاديش والفلبين. كما يمكن للممرّات الهجينة بين بلدانٍ مثل الهند وماليزيا وإندونيسيا أن تدعم تبادلاتٍ ثنائية الاتجاه لخدمات رقمية ذات قيمة مضافة أعلى.

ومن خلال التكامل بين التعاون القائم بين الممرّات من خلال الاســـتثماراتٍ الموجَّهة للبنية التحتية، وتنمية المهارات، والأطر التنظيمية، يمكن لحوار أبوظبي أن يتقدّم نحو نماذج أكثر تنظيمًا وقابلية للتوسّـع، وأكثر تحقيقًا للمنافع المتبادلة في مجال **التنقّل الافتراضي للعمالة**.